الاشارة في شعر المتنبي

الدكتور هادي الحمداني
الاستاذ المشارك في قسم اللغة العربية

الخلاصة :

من الظواهر النحوية البارزة في اسلوب المتنبي الشعري استعماله أسماء الاشارة بشكل يلفت النظر خاصة (ذا) و (ذي) وقد عابه على ذلك بعض النقاد . ان اسم الاشارة حاجة معنوية ولكنه في الشعر ليس كذلك وانما هو حاجة لفظية قبل كل شيء ، وهذا ما يؤكد عليه هذا البحث . ان في شعر أي شاعر ألفاظا تنتشر وتتكاثر هنا وهناك هي طبيعة بنائه الشعري تفرض نفسها في كل قصيدة أراد الشاعر أم لم يرد ، ومن الصعب التخلص منها فهي في حكم العادة المحكمة المقدسة .

المتنبي شاعر مولع باستعمال اسم الاشارة الى حد غريب فهو يستعمل هذا الاسم مرة أو مرتين أو ثلاثا أو أربعا في البيت الواحد . ان هذا البحث يدرس هذه الظاهرة مع كل ما يترتب عليها من اثار في البناء الشعري ، وبالتالي لعلنا نستطيع أن نتوصل الى سر روعة الجملة العربية عند هذا الشاعر العظيم .

وثمة ظاهرة نحوية أخرى تلفت نظر الباحث في شعر المتنبي بعد ظاهرة (ما) [1] هي ظاهرة الاشارة . ولئن كانت استعمالات (ما) لم تنتقص من القيمة البنائية لشعر المتنبي ، بل بالعكس ، فان استعمالاته لاسم الاشارة وهي بارزة قد اضعفت كثيرا من هذه القوة البنائية .

---

(١) انظر بحثنا الموسوم بـ (« ما » في شعر المتنبي) المنشور في العدد الرابع من مجلة الجامعة المستنصرية ١٩٧٣-١٩٧٤

ولقد التفت ابن جني لهذه الظاهرة فقال : (قلت له في بعض ما كان يجري بيني وبينه : « تستعمل (ذا) و (ذي) في شعرك كثيرا » فأمسك قليلا ، ثم قال : « ان هذا الشعر كله لم يعمل في وقت واحد » قلت له : « صدقت الا ان المادة واحدة . » فأمسك)[٢] . ان امساك المتنبي عن الجواب مرتين يرينا أن الشاعر نفسه ربما لم يلتفت الى هذه الظاهرة في شعره ، أو ربما كان قد التفت اليهـا لكنه لم يستطع أن يتخلص منهـا .

وحول هذه الظاهرة أيضا ذكر القاضي الجرجاني ان المتنبي كان « أكثر الشعراء استعمالا لذا التي هي للاشارة وهي ضعيفة في صنعة الشعر دالة على التكلف وربما وافقت موضعا يليق بها فاكتست قبولا » وأورد خمسة عشر بيتا للمتنبي في صلاح استعماله لذا ، ولم يذكر الا بيتا واحدا فقط عن ضعف استعماله لهـا عقب عليه بأنه « سـخافة وضعف »[٣] . ولقد وقع الجرجاني على نقطة هامة تعتبر من أوضح معايب شعر المتنبي الا أنه بدلا من أن يسندها بأمثلة تؤكد ذلك أورد أمثلة حول ما وافقت موضعا يليق بها ولم يأتنا الا بمثال واحد لضعف استعمالها وتحيز القاضي الجرجاني للمتنبي واضح . كما ان الامثلة التي اوردها في صلاح استعمالها لم تكن في أغلبها كذلك .

وعقد الثعالبي في حديثه عن المتنبي صفحات حول ما ينعى على أبي الطيب من معايب شعره ومقابحه تحدث في أكثر من واحـدة ، منها حول الاستكثار من قول ذا فأورد عشرة أمثلة لذلك ، سبعة منها مقتبسة مما اورده الجرجاني في صلاح استعمالها الا أن الثعالبي اعتبر هذه الامثلة ومن ضمنها امثلة الجرجاني سخافة وضعفا[٤] .

---

(٢) ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابي الفتح عثمان بن جني المسمى بالفسر ـ تحقيق الدكتور صفاء خلوصي (بغداد ١٩٦٩) ص ١٠٨ ، انظر ص ١٠٩ كذلك .

(٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي (القاهرة ١٩٦٦) ص ٩٥-٩٧ .

(٤) يتيمة الدهر ـ تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد (القاهـرة ١٩٥٦) ، ١/١٧٩-١٨٠ .

ان من يقرأ شعر المتنبي أو جزءا منه في وقت واحد يرى ان كثرة استعماله لاسم الاشارة واضحة بينة فيصطدم من بيت لاخر دون فاصل كبير بـ (ذا) و (ذي) • وهي ظاهرة تدعو الى التأمل والبحث • أصحيح ان المتنبي وهو الشاعر العظيم لم يلتفت الى كل هذا في شعره ؟ ثم هل من المعقول وهو صاحب الذوق الشعري العالي أن يقبل مثل هاتين اللفظتين في شعره والى هذا الحد وليس فيهما ادنى مستوى لقبول الالفاظ واستساغتها ؟ الظاهر ان الاقدمين كان يقبلون أسماء الاشارة على انها (ذا) و(ذي) أما نحن فلم نعد نقبلها دون (هـا التنبيه) واعتقد ان المتنبي لو استعمل هذه الها مع هاتين اللفظتين لما لفتنا نظرنا بهذا الشكل ولعدتا مقبولتين مستساغتين • ان أغلب الشعراء الذين سبقوا المتنبي خاصة المحدثين(٥) منهم استعملوا اسماء الاشارة هذه غير قليل في شعرهم ، الا ان هذا الاستعمال لا يلفت النظر في كثرته كما هي الحال لدى المتنبي •

الرجل لاشك مولع باستعمال اسم الاشارة فهو يستعمل هـذا الاسم مرة أو مرتين أو ثلاثا وقد يصل الى الاربع • المقطوعة رقم (٤) مثلا ببيتين استعمل فيهما اسم الاشارة قبيل القافية في كل منهما :

مـاذا يقـول الـذي يغـني
ياخـير من تحت ذي السماء

شـغلت قلبي بلحـظ عيـني
اليـك عن حسن ذا الغناء(٦)

اضافة الى استعمال (ذا) مع (مـا) ، بل نجده في شطر واحد يستعمل اسم الاشارة مرتين أحيانا ، من ذلك قوله :

---

(٥) اليتيمة ١/١٨٠ •

(٦) ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح العكبري – تحقيق مصطفى السقا وجماعته (القاهرة ١٩٦٥) •

ويختلف الرزقان والفعل واحد الى أن يرى احسان هذا لذا ذنبا[٧]

ويتجلى ولعه هذا حتى في مطالعه بل في أول استفتاحه لمطالعه رغم أن الشاعر مشهور بقوة مطالعه واهتمامه بها من ذلك قوله :

هـذي برزت لنـا فهجت رسيسا ثم انصرفت وما شفيت نسيسا[٨]

الذي حمل النقاد الى أن يعتبروه من قبح مطالعه[٩] .

ولعلنا لا نذهب بعيدا اذ ذكرنا أن المتنبي استعمل اسم الاشـارة حتى في قوافيه ففي قافية الذال نجد (هذا) و (ذا) وفي قافية الكاف نجد (ذاكا) و (اولاكا) ولنورد هـذه الابيات الاربعة التي وردت فيها للقافية لنرى مدى ضعفها في ذلك :

امساور ام قرن شمس هـذا ام ليث غـاب يقـدم الاستاذا
اعجلت ألسنتهم بضـرب رقابهم عن قولهم لا فارس الا ذا[١٠]
وكـم دون الثوية مـن حـزين يقول لـه قدومي ذا بذاكـا
اذمت مكرمات ابي شـجاع بعيني من نواى على اولاكا[١١]

استثني البيت الاول من هذا الضعف لوروده مع (ها التنبيه) .

ان اسم الاشارة حاجة معنوية لاشك في ذلك ولكن في الشـعر ليس كذلك وانما هو حاجة لفظية ـ قبل كل شيء ـ فلست اعتقـد انه استعمل في شعر المتنبي ليدل على الاشارة للقريب أو للبعيـد ، ولا على التحقير أو التعظيم وانما وصلة لفظية للمشار اليه بعده تماما كما يستعمل في النداء في مثل قولنا « يا هذا السائح » فان (هـذا) لم يرد به الاشارة وانما هو لفظة نصل بها الى المنادي لعدم استطاعته

---

(٧) ديوانه (العكبري) ٣٤/١٣ (١٣ رقم القصيدة ، ٣٤ رقم البيت من القصيدة) انظر على سبيل المثـال ٧٠/ ٥، ٤/٧ ، ٢/١٠ ، ٢/٢٩ .
(٨) ديوانه ١/١٢٩ ، انظر ١/١٩١
(٩) اليتيمة ١٦١/١ .
(١٠) ديوانه ١/٩٢ ، ٨ .
(١١) ديوانه ٨/٩٢ ، ٣٦ .

دخول (يا) على ما فيه (ال)[١٢] . ولذلك نجد أن ذوق المتنبي حين يهبط في تناوله لاسم الاشارة انما يرتفع بعد ذلك حين يذكر المشار اليه فتكاد تكون اللفظتان واحدة تماما حيث تختلط ظلالهما معا .

هذه الالفاظ التي ترد بعد أسماء الاشارة غالبا ما يختارها الشاعر اختيارا جيدا فقد استعمل المتنبي امثال (الرشأ ، الدر ، الصبح ، الصباح ، القلب ، الليل ، اليوم ، الزمان ، الجمال .. الخ) انظر الى قوله لتتأكد من طغيان جمال المشار اليه على قبح اسم الاشارة :

خف الله واستر ذا الجمال ببرقع
فان لحت ذابت في الخدور العواتق[١٣]

وليس معنى هذا ان كل الالفاظ التي وردت مشارا اليه قد استطاعت ان تغطي من قبح استعمال (ذا) أو (ذي) وانما في أغلبها كان المتنبي يحاول جاهدا أن يخفف من ذلك ما استطاع والا فأية تغطية في هذا البيت وهو أول بيت يصادفك في ديوانه استعملت فيه (ذا) :

لعمت حتى المدن منك ملاء ولفت حتى ذا الثناء لفاء[١٤]

فورود (الثناء) بعد (ذا) زاد من قبح اسم الاشارة فلا انسجام بين حرفي الذال والثاء . كما لم تستطع لفظة (الصباح) في البيت التاني بالرغم مما فيها من اشراق أن تزيل من كثافة (ذا) :

نحن في ارض فارس في سرور ذا الصباح الذي يرى ميلاده[١٥]

والرجل متهم باستعمال (ذا) و (ذي) وكأن هذين الاستعمالين على حد سواء في شعره بينما نجد فرقا كبيرا في مبلغ استعمالهما اذ بينما يستعمل (ذا) منفردة (١٠٤) مرات في شعره كله لم يستعمل

---

(١٢) شرح ابن عقيل ـ تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد (القاهرة ١٩٦٥) ٢/٢٦٩ـ٢٧٠ .
(١٣) ديوانه ٢٣/١٥٦ .
(١٤) ديوانه ٣٦/٣ .
(١٥) ديوانه ٤/٨٧ .

(دي) أكثر من ست مرات !! ولا ندري على وجه التحديد لم اتهمه ابن جني خاصة بكثر استعماله لـ (ذي) مع انها لم تزد عن ذلك . ويخيل الي أن هذه الـ (ذي) قد استعملت قبيحة في أغلب هذه الاستعمالات الستة ان لم يكن فيها كلها . ولنستعرض معا أبياته التي وردت فيها (ذي) لنتبين في كل بيت قيمة هذا الاستعمال،يقول:

ماذا يقول الذي يغني يا خبر من تحت ذي السماء[١٦]

البيت كله ضعيف خاصة شطره الثاني الذي وردت فيه (ذي) وهي قبيحة رغم جمال « السماء » .

ويقول في قصيدة اخرى :

وإن ذا الاسود المثقوب مشفره تطيعه ذي العضاريط الرعاديد[١٧]

حيث زاد من قبح استعمال (ذي) ما وليها من عين وضاد في لفظة (العضاريط) .

ويقول في بيت ثالث :

سل البيد : أين الجن منا بجوزها
وعن ذي المهارى أين منها النقانق[١٨]

استعمال (ذي) هنا مقبول بل هو جيد منسجم مع لفظة (المهارى) بعده . وفي بيت رابع قوله :

فذي الدار أخون من مومس وأخدع من كفة الحابل[١٩]

حيث تبدو (ذي) ضعيفة مع الفاء ورفع الاسم بعدها لم يحدث أي انسجام بين المشار والمشار اليه .

---

(١٦) ديوانه ١/٤ .
(١٧) ديوانه ٢٢/٨٦ .
(١٨) ديوانه ٦/١٥٦ .
(١٩) ديوانه ٥١/١٧٦ .

وفي المثال الخامس يقول :

أين ذي الرقة التي لك في الحر ب اذا استكره الحديد وصلا[٢٠]

حيث تبدو لفظة (ذي) غير منسجمة كذلك مع رقة (الرقة) ورفعها والبيت الاخير هو بيته المشهور :

دي المعالي فليعلون من تعالى هكذا هكذا والا فلا لا[٢١]

اسم الاشارة منسجم تماما مع المشار اليه للكسر فيهما الا أن وروده في مطلع القصيدة وفي افتتاحه أمر غير مقبول .

ويخيل الي أن النقادحين أخذوا على أبي الطيب استعماله (ذي) انما لم يريدوا اسم الاشارة حسب وانما قد يدخل في ذلك (ذي) مجرورة من الاسماء الستة حيث وردت في شعر المتنبي غير قليل . من ذلك وقد كررها اربع مرات في بيت واحد :

أأحزم ذي لب واكرم ذي يد واشجع ذي قلب وارحم ذي كبد[٢٢]

و (ذي) بهذا الاستعمال لم تكن في شعر المتنبي نابية . الا ان ورودها اسم اشارة رغم قلة استعمالاتها بدا واضحا يلفت النظر الى حد غريب .

وبعد أن استعرضنا (ذي) نعود الى ذكر (ذا) التي استقبحها النقاد في شعر أبي الطيب والتي استعملها كما ذكرنا (١٠٤) مرات اضافة الى (١٥) مرة استعملت مع الكاف في لفظة (كذا) فهذا الاستعمال الكثير نسبيا لهذه الاداة يلفت نظر القارىء لديوان المتنبي لا لكثرة استعمالاته لها وانما لان اللفظة على ما يظهر ليست مقبولة شعريا ، فمع ان المتنبي استعمل لفظة (ما) اكثر من الف مرة فانها لم تكن نابية بل هي لاتكاد تلفت الانتباه بطبيعتها الشعرية . وبخصوص

---

(٢٠) داوانه ١٠/١٩٠ .
(٢١) ديوانه ١/١٩١ .
(٢٢) ديوانه ٣٥/٨٩ .

(ذا) نجد أن المتنبي مولع بها ولعا شـديدا والا لما استعملها بهـذا القدر ، هو ميال الى استعمالها اكثر من مرة في البيت الواحد ، ففي البيت التالي استعملها اربع مرات :

اذا صعدت الى ذا ، مال ذا رهبا وان صعدت الى ذا ، مال ذا رغبا[٢٣]

اضافة الى استعمالها الخامس في لفظة (اذا) . ومع غير (اذا) ترد عنده بمعنى الذي في لفظة (ماذا) أو تأتي (ذا) منصوبة من الاسماء الستة . أو قد تأتي مقطعا من لفظة اخرى كقوله :

خف الله واسـتر ذا الجمـال ببرقـع
فان لحت ذابت في الخدور العواتق[٢٤]

وفي بيت اخر استعمل الشاعر (ذا) ثلاث مرات مرة منها مصغرة خففت من ثقلها كثيرا :

اذا الغصن أم ذا الدعص ام أنت فتنـة
وذيـا الـذي قبلته البرق أم ثغر[٢٥]

ولدى الشاعر غير هذين البيتين ثمانية أبيات استعملت (ذا) في كل منها مرتين[٢٦] وعدا ذلك لم تستعمل (ذا) اكثر من مرة واحدة .

واستعمل المتنبي الكاف مـع (ذا) في لفظة (كـذا) فأكسب اللفظة ثقلا محببا . ولفظة (كذا) هذه اكثر مـا استعملت في أول الابيات أو أول الشطر الثاني أو اخر الشطر الاول لتكملة الوزن ، ولم يستعمل معها المشار اليه في الابيات جميعها .

كما ان هذا الثقل المحبب يبدو اكثر وضوحا في لفظة (حبذا) حيث وردت في شعره اربع مرات ليس غير ، مرتين في الشطر الاول من

---

(٢٣) ديوانه ٢/٢٩ .
(٢٤) ديوانه ٢٣/١٥٦ .
(٢٥) ديوانه ٣/١٠٤ .
(٢٦) الابيات الثمانية هي : ٢/١٠ ، ٥١ ، ٢ ، ١٠/٦٩ ، ٤٩/٢١٦ ، ١٩/٢٣١ ، ١٨/٢٣٩ ، ٩/٢٥٥ ، ٢٦/٢٨٥ .

بيت ومرة متصلة بالفاء ومرة مع الا الاستفتاحية[٢٧] .

وقد ادرك المتنبي خفة لفظة (ذا) فوصل بها (مـا) و (لا) والفاء لتقوية بنية اسم الاشارة الضعيفة .

وقبل أن نودع الحديث عن (ذا) تساءل عن سر استعمالها الكثير عند شاعر كالمتنبي . أهو كما قلنا كان مقبولا لدى ذوق العصر كما نقبل نحن الان استعمال (هذا) أم أن في الامر سرا لفظيا اخر غير هـذا ؟ أكان المتنبي يستطيع ان يفرض جوانبه الذوقية على النقاد حتى انهم كانوا يرون جميلا كل ما يقوله المتنبي ؟ أكان ذاك مجرد ولع لفظي شاذ عنده ؟ أم ان ذلك نوع من التعقيد في النغمات الداخلية لموسيقى الشعر وايقاعاته كما يرى الدكتور شوقي ضيف ؟[٢٨]

من الصعب أن نقبل أيا من هذه الافتراضات ، فلا نستطيع ان نتهم شاعرا كالمتنبي بفساد ذوقه الشعري أو بثقل حسه الموسيقي ، أو حتى يفرض شيئا غير مقبول على نقاده . الشيء الذي يمكن أن يكون مقبولا لتعليل هذه الظاهرة ان في شعر أي شاعر الفاظا تنتشر وتتكاثر هنا وهناك هي من طبيعة بنائه الشعري تفرض نفسها في كل قصيدة أراد الشاعر أم لم يرد ، ومن الصعب التخلص منها بل أن الشاعر نفسه لا يريد أن يتخلص منها لانها تصبح في حكم العادة المتحكمة المقدسة .

ومع كل ذلك فربما أدرك الرجل ضعف (ذا) من حيث بنيتها اللفظية فحاول أن يشد من أزرها ، فأستعمل معها (هاء التنبيه) فأعاد للفظة كيانها المقبول وجمالها الشعري الذي نستسيغه . لقد وردت

---

(٢٧) المواضع التي وردت فيها حبذا هي على التوالي : ٦/٢٤ (مرتين)، ٣/٩٠ ، ٢/٢٣٥ .

(٢٨) الفن ومذاهبه في الشعر العربي (القاهرة ١٩٦٠) ص ٣٣٩-٣٤٢ .

(هذا) ستين مرة في شعره وهو عدد يزيد على نصف عدد (ذا) مما يخفف من ثقل هذه الظاهرة .

استعملت لفظة (هذا) في موضع الابتداء بها حيث استعملت (٢٦) مرة مبتدأ وهو ما يقرب من نصف عدد استعمالاتهم ، ولاشك أن هذه اللفظة تصلح للابتداء الشعري بشكل جيد . كما انها وردت في محل جر بواحد من حروف الجر (في ، عن ، الباء ، اللام ، الكاف). والمشار اليه البدل قليل ما يرد بعدها . اذ نجد ورود الخبر مباشرة بعد المبتدأ . واتصال (هذا) بما قبلها من حروف عطف أو استئناف قليل ، فاللفظة عنده مكتفية بنفسها وقوية وحدها .

وكما ادرك المتنبي ضرورة اتصال (ها) في التنبيه مع (ذا) أدرك ضرورة اتصالها ايضا مع (ذي) لتصبح اللفظة (هذي) أقوى بنية وأكثر عددا ، فقد استعمل (هذي) تسع مرات ولم تتكرر في البيت الواحد غير مرة واحدة وذلك في قوله :

أصخرة أنا ؟ مالي لا تغيرني هذي المدام ولا هذي الأغاريد[٢٩]

وجاء المتنبي بالمشار اليه البدل بعد ثمان منها . كما تنوع موقعها الاعرابي تنوعا غريبا . واستعملت مرتين في مطالع قصائده[٣٠] .

أما (ذا) مع كاف الخطاب فقد وردت (ذاك) في شعره (٢٢) مرة وهي لفظة شعرية مقبولة . ولم يرد البدل بعدها غير مرتين فقط ، كما انهافي اغلب استعمالاتها أما مبتدأ أو أمافي محل جر بحرف الجر .

ووردت (ذا) مع اللام وكاف الخطاب (ذلك) تسع مرات . وهي متنوعة الاستعمالات والمواقع الاعربية . الا انها وردت مرة واحدة مع ميم الجمع (ذلكم) في البيت التالي :

محبي قيامي ما لذلكم النصل بريا من الجرحى سليما من القتل[٣١]

---

(٢٩) ديوانه ٧/٨٦ .
(٣٠) مرة في ١/١٢٩ ومرة في ١/١٨٩ .
(٣١) ديوانه ١/١٩٤ .

ولم يستعمل المتنبي في كل شعره (ذا) مع (ها التنبيه) و (كاف الخطاب) معا في لفظة (هذاك) .

واسم الاشارة (ذه) لم يستعمله الشاعر الا مع (ها التنبيه) فاستعمل لفظة (هذه) تسع مرات فقط ، ذكر المشار اليه البدل في خمس منها ، واستعمل ثلاثا منها في محل جر بحرف الجر (اللام و في) واستعمل اربعا مبتدأ ومرة واحدة فاعلا واخرى مضافا اليه . ولفظة (هذه) شعرة لاشك وقد وضعها المتنبي في موضعها الشعري المناسب ، لكننا نستغرب قلة ورودها مع أن التأنيث فيها محبب .

ومن أسماء الاشارة للمثنى لم يذكر غير (ذان) مرة واحدة في البيت التالي :

ما أبعد العيب والنقصان عن شرفي انا الثريا وذان الشيب والهرم[٣٢]

فلم يستعمل للمذكر (هذان) أو (هذين) أو (ذين) ولم يستعمل للمؤنث (تان) أو (تين) أو (هاتان) أو (هاتين) .

أما أسماء الاشارة للجمع فلم يستعمل منها غير (أولئك) ثلاث مرات[٣٣] مرتين وردت مبتدأ ومرة ثالثة بلفظة (اولاكا) قافية في الكاف وهي لغة في (اولئك) ولم يستعمل (اولي) أو (اولاء) أو (هؤلاء) .

ومن أسماء الاشارة التي يشار بها الى المؤنثة (تي ، تا ، ته ، ذات)، استعمل المتنبي (تا) فقط مرتين اثنتين ، مرة مع (ها التنبيه) ومرة بدونها[٣٤] ومرتين اخريين مع لام البعد وكاف الخطاب (تلك)[٣٥] وفي الحالتين ذكر المشار اليه البدل اولاهما مبتدأ والثانية في محل جر بالاضافة .

---

(٣٢) ديوانه ٢٩/٢٢٢ .
(٣٣) مرتين مبتدأ في ٢٤/٣٣ ، ٤١/٥٩ ومرة في محل جر (اولاكا) ٣٦/١٧٢ .
(٣٤) ديوانه ٣/١٨٦ ، ١/١٩٧ .
(٣٥) ديوانه ٢٤/١٩٢ ، ١/٢٤٥ .

ومن أسماء الاشارة للمكان استعمل أبو الطيب (ثم) مرتين[٣٦] وهي شعرية دون شك . واستعمل (هنا) مرة واحدة وفي القافية[٣٧] واستعمل (هنا) مرتين في بيت واحد هو :

وخيـــل حشوناها الاسنة بعدما تكدسن من هنا عليه ومن هنا[٣٨]

ولم يستعمل من أسماء الاشارة للمكان (ههنا ، هناك ، هنالك ، هنت ، ثمة ، ثمت) .

واستعمل المتنبي (هـــا) استعمالا غريبا[٣٩] وكأنها اسم اشارة عوض عن (ذا) . وردت في شعره اربع مرات ، مرتـــين منهـــا ورد الضمير (أنا) بعدها ، ومرة في القافية ومرة اخرى في أول البيت[٤٠]. وهي اجمل ما استعمل المتنبي من لوازم الاشارة .

---

(٣٦) ديوانه ٢/٢٤٩ ، ١٥/٢٦٧ .
(٣٧) ديوانه ١٥/٢٦٧ .
(٣٨) ديوانه ٧/٢٥٩ .
(٣٩) عن (ها) انظر : مغني اللبيب لابن هشام ـ تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد (القاهرة) ٢/٣٤٩ .
(٤٠) هي على التوالي : ٢٢/٦٦ ، ٥/١٧٤ ، ٨/٧ ، ٧/١٩٥ .

ملحق

باسماء الاشمارة التي وردت في ديوان ابي الطيب المتنبي (بشرح العكبري)

(٢٥٥ مرة)

ذا (١٠٤ مرات)

٣٦/٣ و٤٧ ، ٢/٤ ، ٢/٦ ، ٤/٧ و٣٥ ، ٢/١٠ (مرتين) ، ٣٤/١٣ ، ١١/١٦ ، ٢٢/١٩ (اربع مرات) ، ٨/٢٥ ، ٢/٢٩ ، ١/٣٥ و٢٥ ، ٢٠/٣٨ ، ٢/٤٣ ، ٢/٥١ (مرتين) ١/٥٣ ، ٧/٥٨ ، ٣٣/٥٩ ، ٣٨/٦٥ ، ١/٦٩ و١٠ (مرتين) ، ٥/٧٠ ، ١/٧٣ ، ١/٨٠ ، ٣٤/٨٤ ، ٢٢/٨٦ ، ٤/٨٧ و٩ ، ٣٢/٨٩ و٣٣ ، ٨/٩٢ ، ١/٩٩ ، ٥٦/١٠٠ ، ٢/١٠٤ (ثلاث مرات) ، ٢/١١٠ ، ١٢/١١٦ ، ٤/١٢١ ، ٣٩/١٢٣ ، ٣٧/١٣٨ ، ١٣٩/ ٢١ ، ٥/١٤٢ و٣٣ ، ٣٥/١٤٧ ، ٦/١٥٠ ، ٢٣/١٥٤ ، ١٤/١٥٦ و١٣ و٢٣ ، و٣٢ ، ١/١٨٠ ، ٢٢/١٩٠ و ٣٢ ، ٢٢/١٩١ ، ١٩/١٩٥ ، ٢٠/٢٠٠ ، ٩/٢٠٩ ، ٢/٢١١ ، ١/٢١٦ و٤٩ (مرتين) ، ١/٢١٩ ، ١٤/٢٢٥ و٣٣ ، ٣٠/٢٣٠ ، ١٩/٢٣١ (مرتين) ، ٣٧/٢٣٧ ، ١٨/٢٣٩ (مرتين) ، ١/٢٤٧ ، ٣/٢٥٣ ، ٩/٢٥٥ (مرتين) ، ١/٢٦١ ، ١/٣١٩ و٤٠ و٤١ ، ١/٢٧٠ ، ٢/٢٧٣ ، ١/٢٧٤ ، ١/٢٧٦ ، ١٩/٢٧٨ ، ٢/٢٧٩ ، ٣٦/٢٨٤ ، ٢٦/٢٨٥ (مرتين) .

كـذا (١٥ مرة) :

٢٧/١٣ ، ٢٠/٣٨ ، ٣٦/٧٣ ، ٢٧/٧٥ ، ٥/٨٨ ، ٥/١٠٧ ، ١/١٢٣ ، ٣٥/١٤٢ و٣٦ ، ٢/١٦٣ ، ١٢/٢٠٣ ، ٧/٢١٩ ، ١/٢٢٦ ، ٣٣/٢٤٤ ، ٢/٢٥١ .

حبـذا (٤ مرات) :

٦/٢٤ (مرتين) ، ٣/٩٠ ، ٢/٢٣٥ .

هـذا (٦٠ مرة) :

٦/٢ ، ٣/٥ ، ٤/٧ ، ٣/١٠ ، ٣٤/١٣ و٤٥ ، ٥/١٤ ، ٣٨/١٩ ، ٢٣/٢٣ ، ٦/٢ ، ٣/٥ ، ٤/٧ ، ٣/١٠ ، ٣٤/١٣ و٤٥ ، ٣٨/١٩ ، ٢٣/٢٣ ، ٢٨/٢٤ و٣٠ ، ٨/٢٥ ، ١٠/٢٨ ، ٣٧/٣٣ ، ١/٣٩ ، ٤/٤١ ، ١/٥٠ ، ٢٠/٥٣ ، ٦/٦٠ ، ٥/٧٠ ، ٦/٧٣ ، ١/٨٠ ، ٢٩/٨٤ ، ٦/٨٥ ، ٢٥/٨٧ ، ٣٢/٨٩ و٣٣ ، ١/٩٢ ، ٦/١٠٠ ، ٣/١٠١ ، ٣٢/١٢٣ ، ١١/١٢٥ و٣٧ ، ١/١٣٨ ، ٢/١٤٣ (مرتين) ، ٣٧/١٤٧ (مرتين) ، ١/١٥١ ، ١٣/١٥٦ ، ١/١٦١ ، ١١/١٦٢ و٣١ ، ١/١٦٥ ، ١٦/١٧٣ ، ٨/١٧٥ ، ١/١٧٨ ، ٢٩/١٨٢ ، ٣/١٨٣ ، ٦/١٨٤ ، ٣/١٨٩ ، ١/١٩١ ، ٢٠/٢٠٠ (مرتين) ، ٢/٢١٧ ، ٣/٢١٩ ، ٣٧/٢٢٢ ، ٣/٢٥٣ ، ١١/٢٧٠ ، ١٧/٢٧٨ .

ذاك (٢٢ مرة) :

٣٥/٧ ، ٤٣/٥٩ ، ٣/١٢٩ ، ١/١٤٤ ، ٢/١٤٥ ، ٢٢/١٧٢ ، ١/١٧٨ ، ٣/١٨٢ و٣٢ ، ٣/٢٠٩ ، ٤/٢١٣ ، ٣٧/٢٢١ ، ٢٧/٢٢٢ ، ٤/٢٢٨ ، ٢٥/٢٥٢ ، ٩/٢٥٦ (مرتين) ، ١٨/٢٧٠ (مرتين) و١٩ ، ١/٢٧٧ .

ذلك (٩ مرات) :

٤/٨ ، ١١/٦٠ ، ٩/٧٥ ، ٣٧/٨٤ ، ١/٩٧ و٦ ، ٤٤/١٢٤ ، ٢٧/١٨٢ ، ١/١٩٤ .

ذي (٦ مرات) :

١/٤ ، ٢٢/٨٦ ، ٦/١٥٦ ، ٥١/١٧٦ ، ١٠/١٩٠ ، ١/١٩١ .

هـذي (٩ مرات) :

٦/٤٥ ، ٧/٨٦ (مرتين) ، ١٣/٩٠ ، ١/١٢٩ ، ٢/١٧٢ ، ١/١٨٩ ، ٢٤/١٩٢ ، ٣/٢٨٢ .

هـذه (٩ مرات) :

٣٣/٤٥ ، ٣٦/٦٢ ، ١٢/٦٣ ، ٢٣/٨٥ ، ٢/٨٧ ، ٣١/١٥٢ ، ٧/١٩٢ ، ٢/٢٥٥ ، ٤١/٢٦٩ .

ذان (مرة واحـدة) :

٢٩/٢٢٢ .

اولئـك (٣ مرات) :

٢٤/٣٣ ، ٤١/٥٩ ، ٣٦/١٧٢ .

تـا (مرتين) :

٣/١٨٦ ، ١/١٩٧ .

تلك (مرتين) :

٢٤/١٩٢ ، ١/٢٤٥ .

ثم (مرتين) :

٢/٢٤٩ ، ١٥/٢٦٧ .

هنـا (مرة واحـدة) :

١٥/٢٦٧ .

هنـا (مرتين) :

٧/٢٥٩ (مرتين) .

هـا (اربـع مرات) :

٨/٧ ، ٢٢/٦٦ ، ٥/١٧٤ ، ٧/١٩٥ .